

تفسير البيضاوي

97 - { ومن يهد الله فإنه فهو المهتد ومن يضل فلن تجد لهم أولياء من دونه } يهدونه { ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم { يسحبون عليها أو يمشوهم بها [روي أنه قيل لرسول الله ﷺ كيف يمشون على وجوههم قال : إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم] { عميا وبكما وصما } لا يبصرون ما يقر أعينهم ولا يسمعون ما يلذ مسامعهم ولا ينطقون بما يقبل منهم لأنهم في دنياهم لم يستبصروا بالآيات والعيبر و تصاموا عن استماع الحق وأبوا أن ينطقوا بالصدق ويجوز أن يحشروا بعد الحساب من الموقف إلى النار مؤفي القوى والحواس { مأواهم جهنم كلما خبت } سكن لهابها بأن أكلت جلودهم ولحومهم { زدناهم سعيرا } توقدا بأن نبدل جلودهم ولحومهم فتعود ملتبهة مستعرة كأنهم لما كذبوا بالإعادة بعد الإفناء جزاهم الله ﷻ بأن لا يزالوا على الإعادة والإفناء وإليه أشار بقوله :